

91 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة العلم

فريد الأنصاري

منزلة العلم بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمن منازل اياك لا نعبد واياك نستعين منزلة العلم وهي منزلة كما قال ابن القيم رحمه الله مصاحبة للسالكين - [00:00:00](#) من اول مدارجه ومن اول مراتبه الى اخره. فيجوز ان يسلك عبد الى ربه بغير علم العلم شرط صحة. ان توفر صح العمل بعده. وان تخلف بطل. ولذلك ترجم الامام البخاري - [00:00:20](#) في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل. لا يصح اعتقاد بغير علم. ولا يصح عمل بغير علم ومن هنا جعل العلم من منازل اياك نعبد واياك نستعين. من المنازل الثابتة. بيد انها منزلة - [00:00:40](#) قابلة للتدرج والترقي. اي ليست على حال واحدة ولا هي على مرتبة واحدة. بل الممارسة ودرجاته. والعلم قد يكون تخصصا خاصا بالعلماء. فهذا ونوع وقد يكون مما ينبغي لكل مسلم ان يعلمه من الدين. وهذا درب اخر. والذي يهمنا في - [00:01:00](#) مجالسنا هذه ما ينبغي على عامة الناس ان يعرفوه ويتعلموه من العلم. الذي به يسلكون الى الله عز وجل والناس في العلم طائفتان مفرطة ومفرطة قوم فرطوا فانكروا العلم حاربوه في طريق العبادة. فكانوا بذلك من الجاهلين وكانوا بذلك من الضالين. الذين قالوا من قبل تأخذ - [00:01:30](#) دون علومكم من ميت عن ميت. وتأخذ علومنا عن الحي الذي لا يموت. هذه كلمة لا تصح. ولا ينبغي لعاقل من المسلمين ان يرددها على سبيل الاعتقاد بها والعمل بها. كلمة قد يستعملها ابليس ويلقيها على خاطر - [00:02:00](#) بعض الذين لا علم لهم فيعبدون الله بغيرهم ما ينبغي ايدا للمؤمن الكيس الفاضل ان يسلك الى الله بمثل هذا القول. فينتقد على اهل القرآن تعلقهم بالقرآن. وينتقد على اهل الحديث والسنة - [00:02:20](#) بالسنة على اساس انه هو متعلق بالله. وهذه كلمة كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل. التعلق بالله حق لكنه مشروط باتباع الكتاب والسنة. فمن خالفهما - [00:02:40](#) فما كان ايدا ليصل الى الله عز وجل. ولا ان يكون من الصالحين. فهؤلاء اذا فرطوا في العلم. فعبدوا الله ابي الجهل ومن ها هنا نشأت البدع في تاريخ الدين. فانشأت عبادات ما انزل الله بها من سلطان. وقيل - [00:03:00](#) فائدة باطلة بسبب مجافاة هؤلاء للعلم. وانكارهم لمن تتبع نصوص الكتاب ونصوص السنة من اينئذ يؤخذ الاعتقاد ان لم يؤخذ من صريح القرآن وقطعيه ومن اين يؤخذ ان لم يؤخذ - [00:03:20](#) من صحيح السنة النبوية. ومن اين بعد ذلك يؤخذ العمل من صلوات وزكوات وصيام ومندوبات ان لم يؤخذ من نصوص الكتاب ومما اوتر من صحيح السنة قلت من ها هنا نشأت البدع حتى ان من البدع ما كان بدعة حقيقية في نقض العلم - [00:03:40](#) ومن البدع ما كان بدعة اضافية في نقض العلم. وهذا اصطلاح لابي اسحاق الشاطبي رحمه الله. الرجل الرباني العارف بالله حقا صاحب كتاب الاعتصام الذي قسم البدع الى قسمين بدعة حقيقية وبدعة - [00:04:07](#) اضافية وليس هذا ليس هذا بمعنى ما ينتقد من تقسيم البدع الى بدع مستحسنة او حسنة وبدع منكرة لا البدع كلها منكرا ليس في القبيح حسن هذا منطق ليس في القبيح - [00:04:27](#) حسن ما يمكن ايدا ان نصنف البدعة على انها بدعة ثم بعد ذلك نصفها بالحسن. فوصف البدع اضافية والحقيقية شكل اخر وينبغي للحصيف ان يميز بينهما في معرفته وفي في دعوة ان كان من الدعاة الى الله عز وجل وفي علاقاته مع اهل البداية. وهذا التقسيم -

مقبول على اصول الكتاب والسنة. فمن البدع ما هو بدع حقيقية. اي لا اصل له في الدين. كأن يقول مثلاً بشق رأسه على أنه يعبد الله بذلك. فمثل هذا ما انزل الله به من سلطان. مثلاً - [00:05:17](#)

هذه بدعة حقيقية اي ليس هناك ابداء من الصنف في الكتاب ولا في السنة ولا في اجتهاد المسلمين عبر التاريخ ريف ما يمكن ان يستأنس به في اجازة مثل هذا العمل. هذا بدعة حقيقية. بدعة اضافية - [00:05:37](#)

الذي هو خطير فعلاً وينبغي ان ينتبه اليه. ما له اصل في الدين. اي عنده اصل فيه اصل لكن التحريف ليس صار في الأصل لا التحريف وقع في تحقيق المناط بتعبير علماء اصول الفقه اي في كيفية التطبيق مثلاً - [00:05:57](#)

الصيام الصيام مشروع اما على الوجوب او على الندب. لكن قد يقع الصيام بنوع من البدع مثلاً كأن يصوم شخص ولا يستظل يعني واحد يصوم ويتسمر فالشمس ميدخلشاي للضوء طلباً لزيادة الأجر هذا باطل - [00:06:17](#)

لا يجوز له ان يصوم ولا يستظل يعني يشترط او ان يشترط على نفسه في صومه الا يستظل ميدخلش يبق صايم ومسمر النهار كامل في الشمس هذا عمل باطل نقول له الصوم حق لكن ان توقعه بهذه الطريقة بدعة - [00:06:37](#)

وهادي هي البدعة الاضافية ماشي حقيقية فرق كبير بين تلك وهذه الاول الذي شق رأسه هذا مجنون اما هذا فهو عابد لكن بجهل بدعة اضافية او ان يصوم بشرط ان لا يكلم احداً - [00:06:57](#)

اني نظرت للرحمن صوما فلنكلم اليوم انسياً. يقال له هذا شرع من قبلنا. وهو منسوخ لان شرع من قبلنا. نعم شرع لنا من لم يرد ناسخ ناسخ وارد وهو تشريع رمضان بالمواصفات المعروفة. فما كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:17](#)

ولا يكلم احداً بل كان يكلم الناس ويخطب الناس فإذا البدع الإضافية في الدين هو ما له اصل في الدين يعني عند واحد الأصل عندو مستند لكن هو لما بغا يطبقو عوجو امثال هؤلاء يقال لهم مفرطون في العلم فرط - [00:07:37](#)

ماخدمشاي بالعيد فصار الى البدع الحقيقية حيناً والى البدع الاضافية حيناً اخر كالذين ينقطعون عن الاكل والشرب اربعين يوماً مثلاً. هذا ما ينبغي. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن صيام الوصال. وهو ان يصوم - [00:07:57](#)

انسان النهار ويضيف اليه الليل يصوم الانسان واحد اليوم ديال النافلة مثلاً تجي المغرب خصو يفطر مكيفطرش كيقول مزال قاد نصوم وجهد حتى العشا ومن العشا حتى للسحور لآخر ومن السحور الاخر حتى للمغرب الجاي وقد يضيف هذا صيام كان خاصاً

برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:08:17](#)

فنهى الصحابة عنه وقال فيه اني لست كهيتكم. اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقي فنهى الصحابة عن ذلك. والذي ينبغي ان يقع لدى الانسان ان طلب المشقة في العبادة ممنوع - [00:08:37](#)

ما تقلبش على العبادة المتعبة. ظنا منك انها فيها اجر زائد لا. طلب المشقة او خصوص طلب المشقة المشقة العبادة ممنوع لأن الدين يسر نعم اذا انجرت المشقة مع العبادة المفروضة فهذا شيء محمود - [00:08:57](#)

الصبر عليه يعني واحد المشقة معتادة اي يمكن تحمله جات في الطريق انت ما قلبتش عليها فهذا امر محمود تؤجر عليك ما يؤجر المؤمن على الجهاد في سبيل الله. يؤجر على حتى الشوكة يشاكها. غادي الانسان الجهاد في سبيل الله ضرباتو غي الشوكة فهو مأجور - [00:09:17](#)

عن المشقة التي حصلت له. اسباغ الوضوء في المكاره او على المكاره. ايام البرد والليالي والشتا قاسية وما لقيت باش دفي الما وصبرت وتوضيت بالما البارد مأجور على هذا لأن الوضوء واجب عليك وما دمت - [00:09:37](#)

تحملوا الماء البارد فعليك ان تتوضأ به وانت مأجور على المشقة اللاحقة بذلك الفعل. اما ان تتخير المشقة بين يديك الفعل السهل فلا يجوز ان تختار بين الامرين اعثرهما وانما رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا خير بين - [00:09:57](#)

امرین اختاراً ايسرهما اذا بعض الاحيان الفهات ديال بنادم العوجة كتخرجو من السنة وترميه في البدعة بلا ما يسبق الخبر زنا منه انه قد صار الى العبادة الحققة. لا يطلب الدين الا به. طائفة ثانية على خلاف هذه الطائفة التي - [00:10:17](#)

فرطت طائفة ثانية افترطت والافراط كالتفريط كلاهما يقود الى البدعة ايضا. الافراط في العلم ليس معناه ان الانسان يكثر من العلم ابدا. وانما المقصود ها هنا بالافراط الزام ناجي ما لا يلزمهم - [00:10:37](#)

العلم هناك علم ضروري ما يسمى بالمعلوم من الدين بالضرورة لا يجوز لمسلم ان يجهله ما لا يسع المسلم جهله يعني كيف توضح وكيف تصلي خاصك واجب عليك تعرف سورة الفاتحة واجب عليك تحفظها آيات وسور قلت - [00:11:00](#)

او كثرت مما يساعدك على الصلوات الخمس واجب عليك تحفظهم واجب وجوبا عينيا ما دمت مسلما لكن ان تكلف الناس زيادة علم على سبيل التعميم فهذا افراط تكليف ما لا يطاق تكليف - [00:11:20](#)

ولا يطاق وتكليف ما لا يطاق مرفوع في الشريعة. وما كان الصحابة رضوان الله عليهم علماء اجمعين او على مستوى واحد من العلم والنبي عليه الصلاة والسلام وصف معاذ ابن جبل وقال فيه واعلمهم بالحلال والحرام معاذ يعني - [00:11:40](#)

انا اعلم الصحابة وافقهم بالحلال والحرام. مما يدل على ان اخرين ما كانوا على ذلك المستوى. وقد اثر عن ابي كما ورد في بعض كتب الأصول في كتاب الموافقات للشاطبي انه اكل البرد في نهار رمضان التبروري شاف التبروري طايح مشى كلاه - [00:12:00](#)

قال ما هو بطعام ولا شراب؟ وانما رزق انزله الله من السماء ما عرفتش فليس كل الناس لا في زمن رسول الله الصلاة والسلام وانا بعده كانوا سواء في العلم وكانت الانصار في بداية الامر لا تغتسل من - [00:12:20](#)

الختامين حتى استفاض الخبر على وجوب الاغتسال من لقاء الختامين. مما يدل على ان الصحابة كما اكدت لن يكونوا على مستوى واحد من عندي وما كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس اجمعين بأن يكونوا علماء اجمعين مستحيل - [00:12:40](#)

تكليف ولذلك قلت في بداية الأمر العلم درجتان معلوم من الدين بالضرورة هذا واجب على الجميع وعلم تخصص هو لاهله الناس اللي متفرغين لو وعندهم القدرة ديالو وعندهم العقل ديالو وعندهم الشروط الاجتماعية والمادية والنفسية ديالي - [00:13:00](#)

وذلك يؤتيه الله عز وجل لمن يشاء. اذا العلم منزلة انما معنى المنزلة هنا منزلة ايمانية منزلة ايمانية ومنازل الايمان متاحة لجميع المسلمين اذا كان ذلك كذلك فمعناه ان تحصيل منزلة العلم ليست من الدرجة الثانية ماشي من الدرجة ديال التخصص لو كانت كذلك - [00:13:20](#)

كانت منزلتك ومعروف ان منازل الايمان هي لجميع المسلمين. لي اجتهد على شي منزلة ربي يعطيها لو. فمنزلة العلم اذا هي علم الله عز وجل صحيح ان العلم بالله باب العلم بكتاب الله. وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولكن ليس على الاطلاق - [00:13:50](#)

ماشي على كلشي النصوص خصك تحفظها باش تكون عالم بالله لا ليس هذا يطلب منك في العلم ديال النصوص المعلومين وبعد ذلك يطلب منك تدبر ما تعلمت من كتاب الله وتدبر ما تعلمت من سنة رسول الله - [00:14:12](#)

عليه الصلاة والسلام وذلك قول الله عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قد قرأت الآية قراءات ثلاث بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تعلمون - [00:14:32](#)

اي تتعلم حذفت التاء للتخفيف. تعلموا من الكتاب. وبما كنتم تدرسون الكتاب يعني. وقد اشرنا الى مثل هذا المعنى من قبل. مدارس الكتاب وتعلم الكتاب. لا يقتصر ذلك على تعلم رسومه - [00:14:54](#)

وانما المطلوب تعلم حقائقه. ماشي تعلم الكتاب او تعليم الكتاب. اللي يعطي صفة ربانية وقد ورد عن ابن عباس الرباني من يعلم صغار العلم قبل كباره من يبدأ بصغار او من يربي بصغار العلم قبل كباره تقريبا هذه العبارة الرباني من يربي بصغار العلم قبل كبار - [00:15:14](#)

يربي بصغار العلم قبل كباره. عبارة عجيبة وقد وردت في ترجمة البخاري الالفه الذكر. في صحيح البخاري. يعني واحد الطفل صغير باغي يتعلمو ويطلع فالدروج يطلع فالدروج الدروج نفرضو فيهم سبعة ديال الدرجات على سبيل الفرض سبعة - [00:15:44](#)

ايلا قلت لو طلع هاد السبعة يعجز نفسيا تجيه سبعة بزاف ما مولفش يطلع هو في الدروج اش كدير لو؟ كتقول لو طلع هاد الدرجة ما كتقولواشي السبعة غير اللولة تأمره بالأولى. طلع هاد الدرجة. هاديك الساعة هاديك سبعة الدروج كلها ما عندوش البال. عندو غي درجة واحدة. كيمكن - [00:16:04](#)

كيجتاهد ويبدا المجهود ويتمحن معاها حتى يطلع ليها لما يطلع ويستقر على ديك الدرجة اللولة عاد ديك الساعة كتقولو ايوا طلع هاد الدرجة ثانيا عاود بعد ذلك يبذل جهدا وهكذا حتى يستقر على الدرجة الثانية ويستريح يتمكن منها يرتاح - [00:16:24](#)

ثم بعد ذلك تأمره بالثالثة وهكذا حتى يجد نفسه وقد سعد جميع الدرجات. من يربي بصغار العلم قبل كباره اما الى جيت نيشان ونزلت عليه بسبعة الدرجات عمرو ميتقعد من تحت الدرجة اللولة. وتلك سنة الله في النسخ في القرآن الكريم - [00:16:44](#)

ايات الخمر هي اقرب الينا. اله عز وجل كان عليما بان الخمر حرام. منذ الايات الاولى من نزول القرآن الكريم ولكن ما حرّمها حتى المرحلة المدنية يعني طلطاشل سنة والصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:04](#)

في مكة والخمر ما حرّمش عليهم. بل وزمن من المرحلة المدنية ومرحلة من المراحل المدنية والخمر ما حرامش وقد شربها بعض كبار الصحابة كحمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام شهدوا احد معروفة القصة ديالو وردت في - [00:17:24](#)

انه دخل عليه النبي عليه الصلاة والسلام ومعه علي بن ابي طالب فوجداه سميّنا يعني شارب الخمر لواحد الدرجة فقال لهما ان انتما الا عبيد لابي. النبي صلى الله عليه وسلم شاف فيه معامن تكلم العقل ما كاينش. ما زاد معه حتى هضرة قلب ومشى وخلاه - [00:17:44](#)

انا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى اثر الخمر في الصحابة واقتتالهم في بعض الاحيان بسببها وكان يقول اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. قصص غريبة وردت في ذلك. الشاهد عندنا ان الله - [00:18:04](#)

ارجاء تحريم الخمر ما بداش بها لم؟ يربي بصغار العلم قبل كباره هاديك ولكن نكونو ربانيين ربانية منزلة ايمانية واحد المستوى ديال الايمان عالي كيجيب التربية الله كان يعلم ان العرب كانت امة خمر العرب كانوا اهل الخمر وغناء حتى جاهم الاسلام - [00:18:24](#)

وحينما يضعف فيهم الدين يرجعون الى اصلهم كما هم الان امة غناء وخمر مع الاسف هاد الخمر كانت منغزة الدم العربي صعب عليهم يتركوا الخمر فكان الانسان انذ يشربها في فرحه ويشربها في تراحه - [00:18:54](#)

يشربونها في الانتصار ويشربونها في الانهزام. في المآثم وفي الاعراف وتجي في لحظة واحدة وتقول لهم الخمر حرام حتى واحد طيب كاين لي يقول البحر عليهم لا الله غفور رحيم رحمن رحيم مباغيش يدخلهم لجهنم الا من ابي غير لي بز - [00:19:14](#)

بغا يدخل لجهنم بخاطرو وبالرغبة ديالو. الله تعالى دار لهم الأسباب باش ما يدخلوش النار. فهيأ لهم اسباب التوبة من الخمر. وبدا ضيق عليهم وهم المسلمون الذين اسلموا. كيضيق عليهم اللحظات ديال الخمر. الآية التي وردت في سورة البقرة وليس فيها تحريم الخمر - [00:19:34](#)

يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واثمهما اكبر من نفعهما. ولم يرد نص التحريم. توجيه الآية فيها توجيه كيقولك الخمر هاش فيها راه ماتصلاحشاي وكدا وماقالهمش ماتشربوهاش لأنه فديك اللحظة ما عندهومش القدرة باش يتركوها معروف لأنه - [00:19:54](#)

الخمر يعني تؤثر على الأعصاب ديال الإنسان والدم ديال الإنسان كتجيه واحد الصعوبة باش يتركها فالله عز وجل كان كيداويهم يعالجهم من الخمر يربيهم بصغار العلم قبل كباره. ثم ورد لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. اذا - [00:20:14](#)

قابل ليهم انهم يشربو الخمر غير ماشي فوق الصلاة. لم يقل ذلك بصريح العبارة ولكن مفهوم من الدلالة المخالفة للخطاب. مفهوم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الى شربها من بعد الفجر مضمّنش راسو يفيق للظهر شربها من بعد الظهر مضمّنش راسو يفيق العصر - [00:20:34](#)

شربها من بعد العصر ما يضمنش راسو للمغرب من المغرب ما يضمنش للعشا للعشا عندو الليل طويل. فكان بعضهم يشربها بعد صلاة العشاء. ولكن اللي سكران راه سكران كيمن يبقى يشرب يشرب تال الصباح وهذا الذي حصل لبعضهم فاقتتلوا في صلاة الصبح الصباح صبحوا اصبح بعضهم سكران في الجامع - [00:20:54](#)

فكادوا يقتتلون فنزل قوله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه النهي والنهي للتحريم لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان الاية تربية ربي عز وجل كيربي العباد ديالو بشوية بشوية بشوية - [00:21:14](#)

طلعهم بالدرجة بالدرجة بالدرجة. يكون قال لهم من البداية لا اله الا الله محمد رسول الله. الخمر حرام واحد في المية اللي يسلموا وقد ورد في كتب الادب قصة عجيبة عن الشاعر الاعشى المشهور الشاعر العربي صاحب المعلقة في الجاهلية ساق الخبر للاسلام وبانه الاسلام بدا ينتشر - [00:21:34](#)

جاي فاعترضه ابو سفيان ولم يكن قد اسلم بعد. ابو سفيان مازال ماسلمش ديك المرحلة. فقليل له الى اين تقصد يا ابا بصير؟ قال اقصد اصاحبكم هذا لاجدي. فقال له انه يحرم عليك الزنا. قال اما واني شيخ كبير لا حاجة لي به. قيل له - [00:21:54](#) سيحرم عليك الخمر قال اما هذه فأول. ان لي قدحا سارجع اليه. هديته صعيبة. واعطته العرب انئذ القبيلة ديال قريش عطاوه مية ناقة ورجع بدون اسلام فهو قاسته احداها في الطريق ومات الهالك مع الاسف بدون اشداد فكانت الخمر اذن - [00:22:14](#) ماشي من السهولة انه يتركها العرب. فكان يربيههم الله عز وجل بصغار العلم قبل كباره. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب او تعلمون الكتاب. تتعلمون كتاب الله. او تعلمون الكتاب. وبما كنتم تدرسون. دراسة - [00:22:34](#)

المعارف القرآنية. دراسة الحقائق القرآنية ليست معرفة الحلال والحرام وحسب. بل معرفة كيفية اكتساب القدرة على ترك الحرام والقدرة على فعل الواجبات والمندوبات التفسير ليس كافيا لذلك اذن بل لابد من مدارس لابد من ربانية من تحصيل الربانية الانسان يشوفها - [00:22:54](#)

الخبر حرام تعلم كيفاش تخاف منها تخاف من الحرام الزنا حرام علم نفسك اكتسب صفة العفة من اية تحريم الزنا. القذف حرام تعابير الناس بالزنا. تعلم كيف تحصن لسانك من القول بغير علم - [00:23:22](#)

عن الناس وهكذا كتكتسب الصفات القرآنية كتكتسب من القرآن صفات كان خلقه القرآن اياها حينما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام قالت كان خلقه القرآن فالربانية المطلوبة هي التخلص - [00:23:42](#) باخلاق القرآن. اخلاق القرآن ماشي غير تقراها صباح وعشية. ما كافيش. تعلم كيف كتكتسب تلك الصفات. ولكن كونوا ربانيين لهم صفات صفات الربانية العالية الرفيعة بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - [00:24:02](#)

الكتاب تحقيق الحقائق القرآنية في النفس بحالا كتقبط الحقائق القرآنية وطبعها على قلبك افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها منزلة العلم اذا ليست منزلة الحفظ حافظ بنادم النصوص بزاف وعارف بزاف - [00:24:22](#) كان الاحكام ويحصلك فالتحصيلات ليست هادي هي منزلة العلم منزلة العلم اخلاق علمية اخلاق خلق طول القرآن وخلق نبوي هذا ما يتعلق بالقرآن وبالسنة مثله ايضا بشكل كبير يقع اليوم في هذا الزمان - [00:24:42](#)

في التعاطي لاحاديث النبي عليه الصلاة والسلام. بزاف ديال المومنين يتعاملوا مع كتب السنة وهو شيء حسن. لكن لا يتخلص باخلاق السنة ماشي كلشي طبعا ولكن اقول بعض او كثير في بعض الاحيان كيف ذلك؟ السنة شنو هي السنة؟ ما السنة - [00:25:02](#) السنة ليست النصوص وانما السنة ما يترتب عن النصوص السنة مقتضيات تلك اش كتعطينا النصوص الحديثة؟ حينما عرفوا السنة وقالوا هي قول النبي عليه الصلاة والسلام وفعله وتقريره فالمقصود بعد ذلك من كل ذلك التخلق باخلاق هذه المراتب السنية. ما يسمى بشمائل النبي عليه الصلاة والسلام. علم الشمائل - [00:25:22](#)

اهل السنة تكلموا في علوم السنة فتحدثوا عن فقه السنة احاديث الأحكام وتحدثوا عن علم الرجال اللي كتعلق بأسانيد اللي رواوا الأحاديث وتحدثوا عن علم المصطلح صحيح الضعيف الحسن الى اخره وعن علم - [00:25:52](#) وحي والتعديل وعلم الطبقات علوم كثيرة في السنة. السنة رواية ودراية ولكن ايضا تحدثوا عن علم الشمائل وهذا كنغفلو عليه وهو العلم الجامع للسنة الشمالية الشمائل هي الصفات ديال النبي صلى الله عليه وسلم الصفات ديالو - [00:26:12](#) خلقية والخلقية وانما قصد التصنيف في الشمائل من اجل التحلي باخلاق رسول الله عليه باش يتعلم الإنسان من سيد النبي كيفاش يتعلم منو كيفاش كان مع ربو لي خلقو علاقته بربه - [00:26:32](#)

طاقته بنفسه علاقته بأسرته علاقته بأصحابه علاقته بالناس اجمعين كيفاش كان كيتعامل هاد المعاملات كلها؟ تلك هي السنة السنة هي في العربية هي الطريق لي داز منها شي واحد وسكاها لما تمشي مثلا لشي صحرا - [00:26:52](#)

الطريق مقادة غير الرمل والخلوات وما تعرف الشرق من الغرب كدوخ تلف مكائنش معالم وشي حجر اولاً شي علامات اللي تبين لك
منين دوز اش كدير ديك الساعة كتشوف شي مريرة دوز عليها يعني شي اثر دبال شي طريق دازو فيها الناس هادي - [00:27:12](#)
كيتسمى في اللغة سنة دازو فيها الرجلين والبهايم حتى خلاو الأثر ولات واحد المريرة واحد الطريقة هاديك سنة فالاسلام واسع
وعريض تمشيلو هاكا براسك ما تعرف منين دخل فيه كيخصك واحد يوريك منين دوز - [00:27:32](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام سن لنا السنة يعني ورانا ديك الطريقة اللي توصل منها الى من تصل بها وعبرها لربيك وقال اني ذاهب الى
ربي سيهدين. وشحال من واحد مشى بلا سنة وخرج خارج الإسلام. خرج لهيه. او - [00:27:52](#)
قتلته البدع وأهلكته من بدعة اضافية الى حقيقة الى الحاد في بعض الأحيان والقول بغرائب وعجائب مما لم ينزل انه به سلطان
سبب البعد عن السنة انما قلنا السنة ماشي هي النصوص حفظ النصوص حفظ النصوص وسطر الاحكام الشرعية ابداء السنة -
[00:28:12](#)

تخلق بتلك النصوص عدم متبع للسنة حينما يكون الانسان متخلقا فيه شيء من عبادة رسول عليه الصلاة والسلام. فيه شيء من بر
رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيه شيء من حلم رسول الله عليه الصلاة - [00:28:32](#)
السلام فيه شيء من الرغبة الشديدة في التمسك بكتاب الله وشكر الله على نهي رسول الله عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا
شكورا؟ هذا سني ومتمسك بالسنة ومتبع لها. اما الحافظ للنصوص هكذا - [00:28:52](#)
ويلقي بها كاللأقا كيلوحها فاش ما جات. فهذا ينقصه العلم بالسنة. حافظ بزاف ديال الاحاديث ينقصه العلم بالسنة وليس هو على
السنة منزلة العلم منزلة ربانية. لما تشوف الإنسان له علم بالكتاب او السنة. ولكن لا ربانية في - [00:29:12](#)
هداك مقبطش الطريق الحقيقي ديال العلم ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون او تعلمون الكتاب او تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون ما يمكنش ربي عز وجل يغلق سبحانه وتعالى. لأن شحال من واحد كيقول لك ايوا حنا كنلقاو عالم وظالم. لا ما عالم والو.
عالم بظاهر الكتاب والسنة - [00:29:35](#)
وليس عالما بحقائق الكتاب والسنة. بمقاصد الكتاب والسنة. ذاك هو العالم بالله او العارف بالله الذي على علم لكن سلك به الى الله عز
وجل. وقل ربي زدني علما. زيادة العلم - [00:29:59](#)

تزيد الايمان والعلم الذي لا يزيد صاحبه ايمانا ليس بعلم في التعريف الرباني للعلم. وقعد العلم سماء قاعدة من هنا طلوعوا العلماء
واحد القاعدة. عجيبة! قالوا فيها كل علم ليس تحته عمل فهو باطل. هذا مفعول - [00:30:19](#)
اي علم في الشرع ما كيعطيك دم. من الإيمان والعمل. راه داك العلم باطل ما عندك ما دير به. وهذا منهج قرآني ونبوي لما سألوا الناس
النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح اش غيديرو بها؟ علم لا ينفع عاش؟ لأنه مستحيل - [00:30:39](#)
التحصيل والاحاطة والادراك غير ممكن العقل البشري ويصلي اذا هذا ما ينبغي للانسان ان يسأل عنه فما اجاب الله عز وجل عنه قل
الروح من امر ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وسد عليه الباب يضيع عمرو كامل وهو يبحث فداك المجال ما يوصل لوالو ويبقى -
[00:30:59](#)

عمل وبلا ايمان يسألونك عن الساعة ايام مرصاة فيما انت من ذكراه الى ربك منتهاه ميمكنش نهائيا الإنسان يعمل في طريق الإيمان
وهو يبحث عن الساعة لكن يستفيد من اماراتها كما في حديث جبريل لما - [00:31:19](#)
اسألوا على الساعة قالوا ما المسؤول عنها بأعلى ما من السائل؟ انا وياك مقادين في الجهل بها. قال فأخبرني عن اماراتها. قال ان تلد
الأمه ربتها ترى الحفاة العراة رعا الشاة يتطاولون في البنيان الى اخر الحديث. اعطاه الأمانة وهاديك الأمارات مشجعات على العمل.
الإنسان ملي يشوف الدنيا - [00:31:39](#)

قلبو كتبدل عليك بالمساجد وبالذكر هاديك راه انذارات انظر نذر من الله انقذ اقترب موعدها فالمؤمن الكيس الفطين من يرى ان
الحقائق التي تقع انما هو الرب عز وجل يتصرف في ملكه. راه شي دولة - [00:31:59](#)
دير قرار ولا شي حكومة دارت قرار الله عز وجل يقدر مقاديره في الكون ويتصرف فيه ويهيئ له اسباب الحق واسباب الباطل على

أيدي عباده فتنة وابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 00:32:19

المؤمن اذا من يرى الوجود على انه خيوط. خيوط كله حركاته سكناته احيائه نباته جماداته خيوط كلها تنتهي الى يد الرحمان رب الكون سبحانه وتعالى اذن العلم المفيد هو الذي يسلك بك الى الله عز وجل وتكتسب به الربانية - 00:32:38

الانتساب الى الرب سبحانه وتعالى. يعني عبد الله مرتبة عليا من مراتب العبادة. الربانية. من بصغار العلم قبل الكبار. كل وحدة يكتسب الخلق ديالها عاد كيزيد للخرى. يكتسب خلق الصغيرة كيحصل القدرة يطلع - 00:33:06

هذا سلوك هادي قدرة مهارات مهارات وقدرات الطفل الصغير اللي مثلنا به مكانتش عندو المعرفة ديالي طلع درجة اكتسب فحينما اكتسبها بعد ذلك صار يتعلم اكتساب الدرجة الثانية يتعلم كيفاش يطلع للدرجة الثانية ولا - 00:33:26

يمكن ان يفكر في الدرجة الثالثة حتى يحصل معرفة صعود الدرجة الثانية. يربي لصغار العلم قبل كبارها كما هو منهج النسخ في القرآن تربية العلم اذا الذي نتحدث عنه علم الايمان هو الذي يملأ القلب والوجدان بحب الله عز وجل - 00:33:46

ويعلقه بالمساجد ورجل قلبه معلق بالمساجد ويملؤه بحب الله عز وجل وبالرغبة في الدار الآخرة. الرغبة في الدار الآخرة. وهذه درجة اخرى من العلم. العلم الرباني الذي يعطي منزلة منزلة الايمان الربانية علم الآخرة كما في الحديث الصحيح الذي قرأناه مرة سابقة في وصف - 00:34:12

حضور الجواز الانسان الخبيث اللي الصوت ديالو يعمر الدنيا بالاثام الاخلاق ديالو خشنة قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام عالم بالدنيا جاهل بالآخرة. اذا الآخرة علم عالم بالدنيا كيعرف امور الدنيا يحسب مزيان - 00:34:42

ما ديرهاش فيك ويديرها بيك هذا عالم بالدنيا جاهل بالآخرة لأن عندو الرغبة يديرها ليك غشاش يحسب غير للدنيا ديالو ما يحسبش للآخرة فهناك العالم بالآخرة وهناك الجاهل بالآخرة. ونعاودو نرجعو للكلام اللي بدينا بيه قد يكون الانسان عالما بمعنى حافظا - 00:35:02

كثير من النصوص وكثير من الفقه بزاف ديال الخبرات ديال الفقه وديال الدين فراسو ولكن جاهل بالآخرة ممكن هو موجود؟ فاذا ما العلم الذي يقود الى الآخرة؟ هو علما ربانيا الذي يربي بصغار العلم قبل كبارها. ولكن كونوا - 00:35:23

ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فعلم الآخرة اذا هو غاية العلم. اي شيء انسان بغا يتعلمو الانسان يسول ما حظه من الآخرة؟ هاد الصنعة هاد الحرفة هاد العلم هاد الخطوة هاد - 00:35:43

هاد الفايده لي باغي ندير هاد التصرف لي باغي نديرو ما موقعه من الآخرة؟ فين وضعو في الآخرة؟ طبعاً لا يعرف هذا الا ان الكتاب الا بمعرفة الحلال والحرام ومعرفة الحلال والحرام عندها حقائق حقائقها هي هادي كتسول على - 00:36:03

عا في الآخرة والمؤمن هو الذي يحمل هم الآخرة ومن جعل همه هما واحدا اي هما الآخرة كفاه الله وهموم الدنيا والآخرة. وهذا حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. كفاه الله هموم الدنيا والآخرة. ماشي انه ما يخدم - 00:36:23

تما يردم يبقى غير مجبد في العبادة لا لا ماشي هذا هو المنع. انما معناه ان الانسان لا يتصرف تصرفا دنيويا الا على وزان الآخرة وقواعد اليوم الآخر. على هذا الميزان اذا وعلى هذا المعنى قال الله عز وجل ان - 00:36:43

كما يخشى الله من عباده العلماء وانما اداة حسنة بمعنى ان اللي كيخافو الله حقيقة من الناس هم العلماء وبعض الناس يستشكل هذا يستشكلوه زعما كيجيه ما راكمبشاي ديال العلماء ولكن ما شفتاش فيهم خوف الله العلماء - 00:37:03

السماء هنا هم العلماء بالله. بحقائق الدين لا برسومه واشباعه. علماء بالله علماء بالآخرة لما الكفار انكروا ما انكروا واستهزأوا بالرسول وفعلوا ما فعلوا وتبعهم المنافقون في ذلك قال لهم اله عز وجل - 00:37:23

ذلك مبلغهم من العلم. واش دابا كفار هاد الزمان ماشي علماء؟ علماء. كثير منهم علماء. ولكن ليسوا العلماء بالله ولهم علماء باليوم الآخر كثير منهم علماء بيولوجيون وجيولوجيون ولكن ما قادم ذلك الى الله عز - 00:37:43

عز وجل بل ضلوا به ضلالا بعيدا فلا ينطبق عليهم قول الله انما يخشى الله من عباده العلماء لانهم ليسوا بعلماء الاصطلاح ديال الاية فهذا خاص بالعلماء بالله من انتقوا صهوة العلم سيرا الى الله عز وجل وممكن - 00:38:03

ان الإنسان يكون من العلماء بهاد المعنى لي فهاد الآية بأية واحدة بلغوا عني ولو اية بأية واحدة عندك اية من كتاب الله يمكن ان تكون من العلماء الذين يخشون الله بتلك الاية مرارا قالوا الصحابة على صور وعلى آيات قلل لو عمل الناس بهذه - [00:38:23](#) اية وبهذه الصورة لكفتهم. كفتهم في العلم بالله. كما قالوا في سورة والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قالوا لو عمل الناس بهذه الاية غي بوحدها يخدموا غير بهاد السورة تكفيهم - [00:38:43](#) اية واحدة تخدم بها عمرك توصلك الى الخشية تدبر ولو اية تدبر القرآن اية ما استطعت انما يخشى الله من عباده العلماء بالله الذين علموا ما علموا ما كائش العالم الكامل ما كائش لا - [00:39:03](#) كل عالم الا وهو ناقص في شيء. فكمال العلم انما هو لله. والله يعلم وانتم لا تعلمون انتم اي جميعا بني ادم. فإذا يسير العلم يسير العلم يبلغك مبلغك ان كنت من العاملين ان كنت من المتربين بصغار العلم قبل كباره تفوز بإذن الله - [00:39:23](#) والا ولو حفظت ما حفظت فسيقال لك ذلك مبلغهم من العلم حتى انت ولو كنت من الحفاظ لكن حفاظ بغير عمل او بغير تدبر ما تحفظ ذلك مبلغهم من العلم. اما العلم الراقي - [00:39:53](#) الذي يبلغ الرب عز وجل فانما هو ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون مما يفيد في التخلق باخلاق القرآن الكريم. كان خلقه القرآن. ويفيد في اكتساب صفات النبوة. من الشمائل المحمدية - [00:40:13](#) فاللهم اجعلنا من المتقين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين اللهم خلقنا لخلق القرآن. اللهم ارزقنا اخلاق النبوة. اللهم ارزقنا اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. اللهم اجعلنا على اثره - [00:40:33](#) اللهم اجعلنا على اثره. اللهم لا تزغ طريقنا عنه يا ربنا يا اكرم المسؤولين ويا خير مأمون. اللهم ربنا اعط انفسنا تقواها وزكها افتخر من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهد قلوبنا اليك وخذ بنواصينا اليك. اللهم اهد قلوبنا اليك وخذ بنواصينا اليك - [00:40:53](#) وجعلنا لك من الشاكرين. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واله تسليما. سبحان ربك رب العزة عما - [00:41:13](#)